

الوحدة الثانية

الحج و العمرة
فضلهما وشروط
وجوبهما

الجلول اون لاين
hulul.online



قال تعالى:

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾^(١).

عناصر الوحدة



- ١ تعريف الحج والعمرة.
- ٢ حكم الحج والعمرة.
- ٣ مكانة الحج.
- ٤ متى فرض الحج؟
- ٥ فضل الحج والعمرة.
- ٦ الحكمة من مشروعية الحج والعمرة.
- ٧ شروط الحج والعمرة.

أريد أن أتعلم



- ١ معنى الحج والعمرة.
- ٢ حكم الحج والعمرة.
- ٣ فضل الحج والعمرة.
- ٤ شروط الحج والعمرة.
- ٥ الحكمة من مشروعية الحج والعمرة.

(١) [آل عمران: ٩٧].



فضل الحج و العمرة وشروط وجوبهما

لقد درستُ الحج والعمرة في المرحلة السابقة، وبإمكاني أن أذكر ثلاث معلومات عن كلٍّ من الحج والعمرة من خلال معلوماتي السابقة.

العمرة

- ١ زيارة المسجد الحرام في مكة لأداء مناسك خاصة في أي وقت
- ٢ العمرة نوعان مفردة وتمتع
- ٣ أركانها الإحرام والطواف والسعي بين الصفا والمروة

الحج

- ١ الحج ركن من أركان الإسلام الخمسة
- ٢ قصد مكة لعمل مخصوص في زمن مخصوص
- ٣

وجب على المسلم البالغ المستطيع الحج مرة
تعريف الحج والعمرة وحكمهما

الدليل	الحكم	التعريف
عن ابن عمر <small>رضي الله عنهما</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت» ^(١) .	واجبان في العمر مرة واحدة	لغة: القصد. شرعاً: قصد مكة المكرمة، في وقت معين، لأداء مناسك مخصوصة.
عن عائشة <small>رضي الله عنها</small> قالت: قلت: يا رسول الله، هل على النساء من جهاد؟ قال: «نعم عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة» ^(٢) .		لغة: الزيارة. شرعاً: زيارة البيت الحرام في أي وقت لأداء مناسك مخصوصة.

(١) رواه البخاري برقم ٨ ومسلم برقم (١٦).

(٢) رواه أحمد برقم (٢٥٣٢٢)، وابن ماجه برقم (٢٩٠١)، وصححه ابن خزيمة (٣٠٧٤)، قال النووي (المجموع ٤/٧): رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما بأسانيد صحيحة، وإسناده ابن ماجه على شرط البخاري ومسلم، وقال ابن القيم: (حاشية السنن ١٧٣/٥) إسناده على شرط الصحيحين.

مكانة الحج ووقت فرضيته

الحج أحد أركان الإسلام ، وقد فرض في السنة التاسعة من الهجرة ، وحج النبي ﷺ حَجَّةً وَاحِدَةً هي: حَجَّةُ الوداع .

فضل الحج والعمرة

استخرج من الأحاديث الآتية فضل الحج والعمرة:

الفضل	النص
تكفير جميع الذنوب كبيرها وصغيرها	عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ؛ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» ^(١) .
يكفر الله ما بين العمرتين كافئ الله الحاج صاحب الحج المبرور بالجنة	عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» ^(٢) .

الحكمة من مشروعية الحج والعمرة

لم يشرع الله تعالى شيئاً إلا وله في ذلك الحكمة البالغة ، ولأجل التعرف على بعض الحكم من مشروعية الحج والعمرة ، أشارك في الحوار مع مجموعتي حول ذلك ، وأكتب خلاصة ما نتوصل إليه .

١. **التعبد الخالص لله تعالى بأداء هذه المناسك العظيمة المتنوعة**
٢. **إقامة ذكر الله تعالى في هذه المشاعر وتعظيم بيت الله الحرام**
٣. **اجتماع المسلمين من شتى بقاع العالم وتعارفهم وإظهار وحدتهم وتآلفهم**

(١) [رواه البخاري برقم (١٥٢١) ومسلم برقم (١٣٥٠)].

(٢) [رواه البخاري برقم (١٧٧٣) ومسلم برقم (١٣٤٩)].

شروط وجوب الحج والعمرة

يجب الحج والعمرة بشروط هي:

٢ الشرط الثاني: العقل

١ الشرط الأول: الإسلام

٤ الشرط الرابع: الاستطاعة

٣ الشرط الثالث: البلوغ

ولوجوب الحج والعمرة على المرأة شرط خامس وهو: وجود محرم لها .
لما روى ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا يَخْلُونَ رجل بامرأة، ولا تسافرن امرأة إلا ومعها **مَحْرَمٌ**»، فقام رجل فقال: يا رسول الله، اكْتَبْتُ في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة؟ قال: «**اذهب فحج مع امرأتك**»^(١).

فمن توفرت فيه هذه الشروط وجب عليه المبادرة إلى الحج فوراً في أقرب حج إليه؛ وذلك لأن الله تعالى أمر بالحج عند الاستطاعة، وتنفيذ أمره تعالى واجب فوراً، وقد روى ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**تعجلوا إلى الحج - يعني الفريضة - فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له**»^(٢).

تفسير المصطلحات

المصطلح	معناه	أمثلة
الاستطاعة	الاستطاعة تتضمن أمرين: الأول: القدرة على الذهاب إلى مكة . الثاني: القدرة على أداء المناسك .	أمثلة على عدم الاستطاعة: المثال الأول: الفقر وعدم امتلاك المال ... المثال الثاني: المرض والضعف والشيخوخة

(١) [رواه البخاري برقم (٣٠٠٦) ومسلم برقم (١٣٤١)].

(٢) [رواه أحمد (٢٨٦٧) وابن ماجه (٩٦٢/٢) وصححه في الجامع (٢٩٥٤)].

المصطلح	معناه	أمثلة
المَحْرَمُ	المَحْرَمُ واحد من هؤلاء: ١- الزوج. ٢- مَنْ يحرم عليه الزواج بالمرأة حُرمة أبديةً بأحد الأسباب الآتية: أ- القرابة ، مثل: الأب والأخ والعم والخال . ب- المصاهرة ، مثل: زوج البنت ، وأب الزوج . ج- الرِّضَاع ، مثل : الأخ من الرضاع .	أمثلة على من ليس بمحرم للمرأة: المثال الأول: ابن العم المثال الثاني: زوج الأخت المثال الثالث: أخو الزوج

حج الصغير

إذا أحرم الصغير المميز وهو من له سبع سنوات ، أو أحرم الأب أو من يقوم مقامه لطفله الذي لم يميز ، صح منه الحج والعمرة ولا تجزأته عن الواجب؛ ودليل صحتها حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ لقي ركباً بالروحاء فقال: «**من القوم**» قالوا: المسلمون. فقالوا: من أنت؟ قال: «**رسول الله**»، فرفعت إليه امرأة صبيّاً فقالت: ألهذا حج؟ قال: «**نعم ولك أجر**»^(١).

فكّر

شاب عمره سبع عشرة سنة، وهو بصحة جيدة ، ولديه مال يمكنه من الحج ، ومع هذا لم يحج؛ لأنه يرى أنه لا يزال صغيراً، ما رأيك في عمله هذا؟

عمله غير صحيح والحج واجب عليه على الفور؛ لأنه بالغ عاقل

مستطيع

ما الدليل على قولك ؟

قول الرسول صلى الله عليه وسلم: تعجلوا إلى الحج يعني الفريضة

فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له

(١) [رواه مسلم برقم (١٣٣٦)]

س ١: أكتب بأسلوبي تعريفاً لكل واحد مما يلي مستفيداً من التعريفات السابقة:

أ) الحج . زيارة مكة المكرمة في وقت معين لأداء مناسك الحج

ب) العمرة . زيارة البيت الحرام في أي وقت لأداء العمرة

ج) الاستطاعة . أن يستطيع الذهاب إلى مكة ويكون قادر على أداء مناسك الحج

د) مُحَرَّم المرأة . من يحرم عليه الزواج بالمرأة ابدياً بالإضافة إلى زواجها محرماً

س ٢: على أي شيء يستدل بالأحاديث التالية ؟

أ) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله هل على النساء من جهاد؟ قال: «نعم عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة». **جهاد المرأة الإكثار من الحج والعمرة**

ب) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «تعجلوا إلى الحج -يعني الفريضة- فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له». **تأدية واجب فريضة الحج قبل الموت**

س ٣: أذكر بعض الحكم الشرعية لشروط المحرم للمرأة في الحج .

لا يجوز للمرأة الحج الا بمحرمها / صيانة للمرأة بمرافقتها لمن يحميها من الرجال المحارم أو الزوج خاصة مع طول السفر ومشقة الطريق والحج
اشتراط أن يكون النائب في الحج قد حج الفريضة عن نفسه / لوجوب الحج عليه ما دام مستطيعاً ولا إثارة في القربات

س ٤: أذكر الدليل على كل مما يلي:

أ) اشتراط المحرم في حج المرأة .
حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تسافر المرأة إلا مع محرم)

ب) صحة حج الصغير .

حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: رفعت امرأة

صبيّاً، فقالت يا رسول الله ألهذا حج؟ قال: نعم ولك أجر